اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الكمال اذ لا يستحق حقيقة الا من هو كذلك وكرمه فيه الوجهان المذكوران وهو
بذل العطاء الكثير لغير علة دنيوية او اخروية وضده اللؤم ويطلق الكرم بمعنى ايثار
الصفح عن الجاني ومن عجيب ما يقال كل عيب يغطيه الكرم الا عيب الدين ومما حكى
الباجي في روض الرياحين ان شخصا انشد يحيى بن خالد هذين البيتين فاعطاه بكل
حرف من الحروف الف درهم ومنها

سألت الندى هل انت حر فقال لا ... ولكنني عبد ليحيى بن خالد

فقلت شراء قال لا بل وراثة ... توارثني من والد بعد والد

واشهد اي اعلم واتحقق واذعن فلا يكفي العلم من غير اذعان كما هو شأن كثير من اهل
الكتاب الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم ان لا اله اي لا معبود بحق موجود او في
الوجود الا الله بالرفع على البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر العائد على اسم لا
على المختار عند ابي حيان وهو الاشهر وقيل على البدلية من لا اله لان محل لا مع اسمها رفع
بالابتداء ويجوز نصبه على الاستثناء او على البدل من اسمها لان لا انما تعمل في نكرة منفية
ولفظ الله معرفة مثبتة واتى بالشهادة لما رواه ابو داود وغيره عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء الواحد في ذاته فلا يتبعض
ولا يتجزأ وصفاته وافعاله بمعنى عدم مشاركة غيره له فيها فهو الفرد على الاكمال
الذي لا يحتاج الى غيره قال بعض المحققين فان قلت نحو القرآن تواتر بالواحد
والاحد فقال تعالى والهكم اله واحد وقال تعالى قل هو الله احد فهل بينهما فرق من جهة
المعنى قلت من الناس من يفرق بينهما معنى وهو الحق ومنهم من قال الوحدة راجعة الى
الذات والاحدية راجعة الى الصفات اي واحد في ذاته واحد في صفاته ومنهم من عكس
ومنهم من قال الوحدة راجعة الى نفي المثل والاحدية الى نفي الجزء ومنهم من عكس
كذا في شرح الرسالة القشيرية لشيخ الاسلام الانصاري ... ومن الغفر لانه دائما موجود
لا وهو ... في الدنيا بالاد ما ...
جميع اعماله في الآخرة بالثواب الكريم المنعم المتفضل الذي يعطي من غير مسئلة ولا

وسيلة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وسيلة او المتجاوز الذي يقبل العثرات ويضاعف الاجر على الحسنات او الذي يعطي ولا
يكدر عطاءه بالمن والاذى او الستير الذي يمتنع عن ان يقابل بالمتهاون من قولهم اكرم
نفسك عن الهوان وقد سمى الله عز وجل القرآن كريما لامتناعه عن ان يعارض بمثله
والكريم يطلق على الله تعالى بخلاف السخي لعدم وروده ولاشعاره بجواز البخل الغفار
من الغفر وهو ستر الشيء وتغطيته اي ستار القبائح والذنوب باسبال الستر عليها
في الدنيا وترك المؤاخذة بها في العقبى ويقال لجنة الرأس مغفر لانه يغطيه والعرب
تقول اصبغ ثوبك فانه اغفر للوسخ واعلم ان الغفور ابلغ من الغافر لانه فعول موضوع
للمبالغة والغفار ابلغ من غفور لانه للتكثير بخلافه فانه اذا ستر الله على عبده مرة فهو
غافر له وان ستر عليه مرارا فهو غفور وان ادام الستر عليه فهو الغفار له فاذا ستر
على عبده في الدنيا وعفا عن عقوبته في الآخرة ولم يفضحه بذنبه فهو غفار له وقيل من غفر
له بعض ذنوبه في الآخرة وعاقبه على الباقي فهو غافر له وان غفر له اكثر ذنوبه وعاقبه على
القليل فهو غفور له وان غفر له جميع ذنوبه فهو غفار له وبين الغفار والقهار ... معنوي
لاشعار الاول بالقهر واستحضاره يبعث على الخوف والثاني بالرحمة واستحضارها يبعث على
الرجاء واشهد ان محمدا علم منقول ... من اسم مفعول المضعف مشتق من الحمد الذي
هو ضد الذم سماه به جده عبد المطلب بالهام من الله ليكون على وفق تسمية الله تعالى
له به قبل الخلق بالفي عام على ما ورد عن ابي نعيم ... خصاله
المحمودة ورجاء ان يحمده اهل السموات والارض وقد حقق الله رجاءه وهو ابلغ من محمود
باعتبار معنيهما وان تساوى الاسمان في عدد الحروف اذ الاول من الثلاثي المضعف
والثاني من الثلاثي المجرد وذكر المصنف من الاسماء ذلك دون غيره لانه اشهر اسمائه ولذكره
في القرآن متكررا دون غيره ولشرفه اذ هو مشتق من اسمه تعالى كما قال حسان رضي الله عنه

وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

روى ابن عساكر عن كعب الاحبار ان آدم رآه مكتوبا على ساق العرش وفي السموات
وعلى كل قصر وغرفة في الجنة وعلى نحور الحور العين وعلى ورق شجرة طوبى وسدرة المنتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)